«الشعباني» معلق الكرة الطائرة يقول:

«بورشيد» رغبه في اللعبة.. والتعليق تجربة لم تكن في حسبانه

الفردان يستحق المتابعة في الكرة الطائرة

○ علي الشعباني خلف مايكروفون التعليق

كتب: علي ميرزا

رغم أن ضيفنا لم يستطع أن يستمر في ملاعب الكرة الطائرة نظرا الى ظروفه العملية والاجتماعية التي فرضت عليه عدم الالتزام، فإن تجربة التعليق الرياضي لم تكن في الحسبان، وقفة مع معلقنا للكرة الطائرة علي الشعباني الذي وضح لنا على صفحات الملحق الرياضي في «أخبار الخليج» السبل التي ساقته كي يجلس خلف مايكروفون التعليق الرياضي على اللعبة التي كان يزاولها للاستمتاع والهواية.

كنت أميل لسيف والآن للبلوشي
طموحي مبهم وأسعى للتميز العربي
ممارستي للعبة تساعدني على التحليل
لو استشعرت الجهوزية سأعلق على كرة اليد

○ علي العنزور (البحرين)

○ جعفر الفردان (الإمارات)

○ يوسف سيف (قطر)

○ خليل البلوشي (عمان)

١/ علي الشعباني كان يوما ما يدافع عن شعار طائرة الشباب.. ما الأسباب التي جعلتك لا تستمر في اللعب؟

مسيرتي بدأت من فئة البراعم «المهرجان» مع النادي الأهلي من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، وبشكل متقطع نظرا الى أني لا أحب الالتزام بالتدريبات، إذ أنني أمارس اللعبة عن حب وهواية، وتدربت مع جعفر عنان و أحمد صالح وجليل العرادي وإبراهيم حسن ومحمد جلال، خلال الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٧، ومن ثم انقطعت عن اللعب الرسمي الذي لا أقارنه مع اللعب في الملاعب الخارجية الشعبية التي توفر المتعة و التحدي بعيدا القيود والرسميات.

وفي ٢٠١٤ ذهبت الى نادي التضامن وتدربت على يد أحد رموز تدريب الكرة الطائرة أحمد هرونة غير أن ظروف العمل وبعد المسافة وعدم القدرة على الالتزام كل ذلك حال دون الذهاب معهم إلى أكثر من البطولة التنشيطية.

وتطرق إلى الحديث عن نادي الشباب قائلا: إن المدرب حسن بورشيد رغّبه في ممارسة هوايته بعيدا عن الالتزام نظرا الى ارتباطه بالعمل وجدول مباريات وحياة اجتماعية وهذا اقتضى منه حضور نصف الحصص التدريبية مقارنة بزملائه اللاعبين، ورأى بأن البيئة التي وفرها له ابن الجفير كانت ملائمة لظروفه وتفكيره، وبعدها انقطع عن النادي لأن الظروف تغيرت ولم تعد تناسبه وتتماشى معه لمزاولة هوايته.

٢/ لماذا فضل علي الشعباني التوجه للتعليق الرياضي على حساب التدريب أو الإدارة؟

حقيقة اتجاهي للتعليق الرياضي ليس من باب تفضيل هذا العمل، ولكن كنت محبا ومستمعا لمعلقي كرة القدم ومحاولة التقليد في التعليق، ولم أكن أعلم ماذا ينتظرني، وبدأت تجربة جديدة على مستوى عالم الكرة الطائرة لم تكن في الحسبان.

٣/ هل ترى أن التعليق الرياضي موهبة أم تأهيل وصناعة؟ وضح ذلك؟

كل الجزئيات واردة لكن الموهبة تطغى على الكل كما هو الرسم الهندسي والفن، والتعليق يعتمد اعتمادا كبيرا على موهبة الاسترجال، وسرعة البديهة والفراسة، إذ أن الخطأ لا يمكن مسحه، وإعادة صياغته، لأنك لا تعود ثانية الى الوراء إذا خرج الحرف من اللسان.

٤/ هناك من المعلقين الرياضيين من يميل إلى التعليق على أكثر من لعبة، وهناك من يحصر نفسه في لعبة معينة.. علي الشعباني من أي مدرسة؟ ولماذا؟

بالتأكيد أنا من الصنف الذي يميل إلى الاختصاص، حتى يتسنى للمشاهد أن يأخذ حقه ونصيبه من تفاصيل جزئية لا يعرفها الجميع، ومع ذلك لا يمنع المعلق من تنويع مجاله، والتعلم أكثر، وضم أكثر من لعبة، غير أنه على المستوى الشخصي لا أظن أني مستعد لخوض تجربة مع لعبة أخرى في الوقت الراهن.

٥/ هل هناك عادات أو تقاليد يحرص عليها علي الشعباني قبل التعليق على أي مباراة؟ وما هي؟

هناك مخارج حروف تعلمناها في دورات سابقة غير أنني لا أتلفظ بها، عادة أحتسي شيئا من الشراب الساخن، وأقرأ قليلا من الأبيات بصوت مرتفع، كي أمهد حنجرتي لبداية المباراة.

٦/ هل تؤيد أن يستمع المعلق إلى تعليقه الرياضي بعد انتهاء المباراة؟ ولماذا؟

ليس بشكل مباشر، وإنما بعض المباريات التي يوجد فيها تفاصيل كثيرة، عندما يشعر المعلق أنه لم يعط هذه الجزئية حقها، كأنه يحضر للموقف في حال تكرر، ولكن ليس بالشكل الواسع أن يكرر سماع جميع المباريات.

٧/ من هم المعلقون الذين يحرص علي الشعباني على الاستماع إلى تعليقاتهم؟ وبماذا يتميز كل واحد منهم؟

لا يوجد معلق معين، أو أشخاص معينون، أحيانا لا اعرف من هو المعلق، وإنما أميزه من أسلوبه، وإذا تعلق الأمر بالكرة الطائرة أرى في الأخ جعفر الفردان أنه يستحق المتابعة.

٨/ هل التعليق الرياضي يحتاج من المعلق أن يعلق بالفصحى أو العامية؟ وضح ذلك.

أغلب المعلقين يستخدمون لهجاتهم الخاصة، وخصوصا معلقي المغرب العربي، وهم الأبرز على مستوى الوطن العربي، فجميل أن يعتز المعلق بلهجته الخاصة ويمزجها باللغة العربية الفصحى لكي تفهم المفردات بشكل سلس.

٩/ كونك قادم من ميدان الكرة الطائرة.. هل يسهل ذلك مأموريتك في تحليل الألعاب؟ كيف؟

بالتأكيد، فأنا مازلت أمارس اللعبة مع نجوم المنتخب السابقين، من ضمنهم إبراهيم العرادي وأحمد حمد وآخرين أمثال وليد الجزاف و محمد الذوادي، فخلال هذه المناسبات واللقاءات عادة ما نتطرق إلى مستجدات الأمور، ومناقشة احداث الدوري بشكل مستمر.

١٠/ من هو قدوتك في التعليق الرياضي؟ وما الذي يميزه؟

لا يوجد شخص معين، ولكن ربما سابقا كنت أميل للقطري يوسف سيف، وحاليا العماني خليل البلوشي، وما يميزهما قربهما من الجماهير.

١١/ ما الطموح الذي يريد علي الشعباني أن يصل إليه؟

سقف الطموح مازال مبهما، نظرا الى عدم تفرغي التام للتعليق، ولكن في هذه الفترة حيث بدأت من عام ٢٠١٨ كان من نصيبي نهائي كأس العالم بين البرازيل وبولندا، والعام الحالي كلفت بالنهائيات الثلاثة لدوري عيسى بن راشد بين أقوى فريقين وهما الأهلي وداري كليب في سلسلة ثلاثية مليئة بالأحداث والتفاصيل، فعلى المستوى المحلي وصلت الى الطموح على أقل تقدير، ويوما ما سيكون توجهي للتميز على مستوى الوطن العربي، خصوصا على مستوى لعبة الكرة الطائرة.

١٢/ هل قدم إليك يوما ما معلق زميل بعض النصائح؟

بالتأكيد فنحن الزملاء عادة ما نتبادل النصائح خاصة من الأخوة ذوي الخبرة الذين مازلت لا أستغني عن توجيهاتهم، حتى وإن اختلفت عنهم أسلوبيا، مثل السعودي حسين الأحمد والبحريني عقيل السيد والقدير الإماراتي جعفر الفردان وأخيرا المدرب والإعلامي القدير الآخر علي العنزور الذي ربما يحفزني للدخول في مجال التعليق على كرة اليد في المواسم القادمة لو استشعرت شيئا من الجهوزية.

ضاحي يفك ارتباطه مع طائرة النجمة

○حسن ضاحي.

كشف دولي الكرة الطائرة السابق حسن ضاحي عن فك ارتباطه مع طائرة نادي النجمة دون أن يعطي أي أسباب أو مسببات وراء ذلك.

وكان الملحق الرياضي في «أخبار الخليج» قد تلقى اتصالا من ضاحي لاعب مركز ٣ قال فيه: إنه قام بفك ارتباطه مع طائرة النجمة بالتراضي، وأنه أراد بذلك أن يلفت نظر مسؤولي بقية الأندية إلى أنه بات خلال الفترة الحالية لاعبا حرا.

وكان الملحق الرياضي قد نشر قبل أسابيع من الآن وتحت عنوان «الثلاثي مستمر مع النجمة»، وكان اسم ضاحي واحدا من الثلاثي.

وقدم ضاحي خلال الموسم المنصرم بمعية فريقه النجمة مردودا لافتا، جعل المراقبين والفنيين والنقاد يرشحونه ليكون ضمن قائمة الأرجنتيني إليقيتا مدرب المنتخب.

وقت مستقطع

○ علي ميرزا

aaknews55@gmail.com

سؤال للمناقشة..

ليست شعوب العالم وحدها من تتلاقح وتأخذ وتعطي وتستفيد من بعضها البعض، بل هذا التلاقح والأخذ لم تسلم منه حتى الألعاب الرياضية، والجماعية منها على سبيل الخصوص والتحديد.

وإذا ما تمعنا في الأمر، وأخضعنا أذهاننا للعصف الذهني لوجدنا مصطلحات ومفاهيم رياضية، كانت في وقت ما حصرا وحكرا على رياضة معينة، لكنها الآن لم تعد كذلك، ولكن السؤال الذي شغل صاحب هذه الأسطر، وأتمنى أن يشغل باقي القراء والمهتمين والمتابعين هو: هل الكرة الطائرة اللعبة الاستثناء التي تفطر وتتغذى وتتعشى على موائد بقية أخواتها الألعاب الرياضية الأخرى؟ ربما يكون السؤال من الوهلة الأولى ساذجا، وربما يفهمه آخرون على أن الكرة الطائرة باتت تشكل عالة، وضيفا ثقيلا على أخواتها الألعاب، وربما وربما.

ومن المؤكد أن القارئ والمتابع ينتظر منا ما يؤكد قولنا البريء في لعبتنا الجميلة والرشيقة، وهذا من حقه المشروع، فعلى سبيل التمثيل كنا نسمع عن الظهير القشاش وصمام الأمان في الكرة القدم، ويتمثل هذا المصطلح الآن في الكرة الطائرة عبر «الليبرو»، وكنا نسمع التحذير من القادمين من الخلف سوى كانا ظهيرا الجنب، أو لاعبي الوسط في كرة القدم، أو المصوبين في كرة اليد، وهذا ما نجده الآن في الكرة الطائرة ممثلا في القادمين من مركزي ٦ و ١، وكنا نسمع عن رأس الحربة في كرة القدم، ولاعب الدائرة في كرة اليد، ولاعب تحت الحلق في كرة السلة وكل هؤلاء الثلاثة يشغلون دفاعات الخصوم، ويفسحون المجال لبقية لاعبي المراكز الأخرى كي تسجل الأهداف والنقاط، ونرى هذا حاضرا بقوة في الكرة الطائرة عبر مركز ٣ هذا المركز الذي يشغل حوائط الصد ويتوقف عليه تحريك وتنشيط بقية المراكز الأمامية والخلفية، وكنا نسمع في ألعاب كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة إذا ما أرادنا خلخلة أي دفاع والتغلب على صلابته فما علينا إلا فتح اللعب على الأطراف، وهذا هو الحاصل الآن في الكرة الطائرة الحديثة، وكانت ألعاب القوى «أم الألعاب» تتصدر ألعاب تحطيم وكسر الأرقام القياسية، وصرنا نجد هذا الآن في الكرة الطائرة ممثلا في سرعة الإرسال الذي قد يتجاوز ١٢٠ كم في الساعة، أو اللاعب الأكثر تسجيلا للنقاط، وكان لاعبو كرة السلة يتميزون بأطوالهم الفارهة حتى أطلق على اللعبة «لعبة العمالقة»، وباتت الأطوال الآن الشغل الشاغل لكشافي ومدربي الكرة الطائرة الحديثة، ولم يعد للأقزام مكانا فيها.

ولا ندري ماذا تحمل لنا الأيام القادمة من جديد، وما تطرقنا إليه يبقى سؤالا قابلا للنقاش والأخذ والرد، واجتهادا ليس نهائيا بل هو الآخر محل توقف ومساءلة وإضافة.